
استاذة ضحى جهاد أحمد
د.محمد فتحي عبد العال
حكاياتي
مجموعة قصصية للأطفال

حكاياتي
مجموعة قصصية للأطفال

بقلمي

الأستاذة ضحى جهاد أحمد

د.محمد فتحي عبد العال

القصة الأولى

الجارتان

في مدينة جميلة وكبيرة، تجاورت عجوز طيبة حكيمة مع صبية قدِمت حديثاً إلى المدينة وكانت تلك الفتاة عصبية جداً.
بيت العجوز كبير وحديقته مليئة بالأزهار الملونة.
تعتني بها وتسقيها فتسرّ الناظرين.
أبناء هذه السيدة الطيبة كثر، وجوههم جميلة وأصواتهم عذبة، لكن مع الوقت كثرت مشاغلهم وبدأت زياراتهم تقلّ وتتباعد، مما سمح للجارة الصبية أن تتجاوز على حديقة أمهم وتضم بعضاً منها إلى حديقتها.
وعندما تكرر الأمر كثيراً، قررت العجوز الحكيمة وتدعى (اللغة الفصحى) أن تزور الجارة الصبية التي تدعى (اللغة العامية(
وتنبهها إلى ضرورة الإلتزام بالقوانين واحترام حقوق الجار فالرسول عليه الصلاة والسلام أوصى بالجار وأكدّ على حسن معاملته، فكان يلقي التحية على كبيرهم وصغيرهم، يطمئن عليهم ويزورهم في أفراحهم ويواسيهم في أحزانهم، إنه قدوتنا الحسنة يا صغيرتي .
بعد التحية
قالت السيدة الطيبة
-بنيتي أن أصل اللغة وأمّ كل اللهجات، أولادي كثر هم (المفردات) تحت جناحي يزهر الشعر ويتألق النثر.. أنا حافظة لتاريخ الأجداد وحضارتهم، رغم حروفي القلية إلى أني أكثر اللغات جاذبية، اعظم لغات العالم تعبيرا.
هل من لغة صوت كلماتها يدل عليها مثلي؟
استغربت الجارة الصبية وقالت :- ماذا تقصدين؟
ردت الحكيمة : - من الممكن أن يُفهم معنى الكلمة بشكل عام او دقيق من خلال الصوت مثل (رقراق، هدير، فحيح... الخ(
ردت الصبية بعصبية : - لكن الناس تحبني أكثر، فأنا سهلة وأقرب إلى القلوب، أنا لغة الشارع والمقهى.. يفهمني الكبار والصغار، لغة الاغنياتةالسهلة والكلام الخفيف .
ردت الحكيمة بهدوء : - لكني هوية أبنائي ولسان يجمعهم، ترى إن تحدث أهل المغرب بلغتهم هل سيفهمهم أهل الشام؟
بنيتي رغم سنواتي الكثيرة وعمري المديد مازلت ثابتة قوية، جذوري ضاربة في الأرض فروعي تعانق السماء.
وارفة الظلال واسعة المدى .
يكفيني عزّة أن أكون لغة القرآن الكريم والرسول الأعظم لسانه عربي..
أنا لغة الضاد، جامعة لك أنت وإخوتك اللهجات..
بنيتي أنا أمك وعقوق الأمهات لا يجوز...
أنا أحبك.. فتعالي إليّ.
حينها خجلت اللغة العامية واعتذرت لأمها الطيبة وأعادت الحقوق إلى أصحابها.

القصة الثانية

تيمو

تيمو سمكة صغيرة ملونة، وفي أحد الأيام جاءت إلى أمها باكية حزينة، وعندما سألتها الأم عن السبب.

أجابت : - لي صديقة أحبها كثيراً و أتمنى أن تأتي لزيارتي، لنتشارك ألعابنا ونذهب سوياً إلى المدرسة ونتناول الغداء معاً.

ردت الأم : - مالمشكلة؟ أهلا وسهلا بها في أي وقت.

ردت تيمو : - لكنها لا تستطيع

الأم : - ولمَ؟

تيمو : - لأنها عصفورة وقد أخبرتها أمها إن هي أتت لزيارتي ستغرق وتموت.

هل هذا صحيح؟

الأم : - صحيح يا تيمو

لأن العصفورة تتنفس الأوكسجين من الهواء أما نحن نأخذه من الماء.

تيمو : - طالما أنه اوكسجين ما الفرق؟

عانقت الأم صغيرتها موضحة : الله سبحانه خلق لكل كائن بيئة تناسبه ولا يستطيع أن يعيش خارجها.

لكن الصداقة الحقيقية تعبر كل البيئات وتنمو، فيمكنك رؤية صديقتك ومحادثتها من تحت الماء بالقرب من ضفة النهر، وهي ستحدثك وتراك من عشها فوق الشجرة القريبة.

حينها ابتسمت تيمو وذهبت مسرعة لتخبر صديقتها بالحل الذي سيحفظ صداقتهما للأبد.

القصة الثالثة

أصواتنا الجميلة

استفاقت الأم على صراخ صغيرها (فارس)
فركضت إلى غرفته مسرعة وإذ به يبكي بقوة..
عانقته وهدأته وسألته عن السبب
قال بحزن : - لقد كنا جميعا بلا آذن، ولم نعد نسمع
ضمته الأم مطمئنة : - إنه حلم مزعج.. اهدأ يا فارس نحن بخير..
وفي الغد أدعوك لزيارتي في مرسمي وسأحضر لك مجسما جميلا للأذن ونتعرف على أقسامها.
في اليوم التالي وبعد الانتهاء من المدرسة، زار فارس أمه متحمسا لمعرفة أقسام الاذن.
استقبله الام مبتسمة وقالت :- انظر يا فارس إلى ذلك الشكل المتطاول ذي التعرجات الكثيرة..
ابتسم فارس قائلا : - إنه أذني
أجابت الأم :- إنه جزء صغير من الأذن اسمه (الصيوان) وثم ممر طويل كحديقة بيتنا اسمه (قناة السمع)
سأل فارس : - ماهذا الباب الصغير يا أمي في نهاية الممر.
-إنه غشاء الطبل لتبدأ غرفة ثانية اسمها الأذن الوسطى مثل غرفتك التي تتوسط البيت وفيها أشياء صغيرة تساعدنا في السمع تشبه ألعابك.
-وأين غرفتك؟
أجابت الأم : - هناك في النهاية وتسمى الأذن الداخلية.
ضحك فارس : - ولكن فيها الكثير من الممرات والشوارع المتعرجة والأقواس.
ابتسمت الأم
-لأنها ستوصل الصوت الى مركز القيادة لنسمع الأصوات المختلفة.
سأل فارس : - وماهو مركز القيادة
-إنه الدماغ وسأحدثك عنه لاحقا
فرح فارس بهذه المعلومات وشكر الله على نعمة السمع ثم وعد والدته أن يحافظ على أذنيه ويسمع نصائحها فلا يدخل فيهما الأشياء الحادة، ويجففهما جيدا بعد الاستحمام والسباحة ويبتعد ما أمكن عن الضجيج.

القصة الرابعة

مدينة الأسنان

روان فتاة صغيرة تسكن في بيت ريفي جميل

وهي محظوظة جدا لأن لديها صديقة مميزة جدا عصفورة ملونة تمتلك قوة سحرية، تسكن على الشجرة المطلة لنافذتها.

وفي أحد الأيام كانت روان تشعر بالملل، فطلبت من صديقتها العصفورة أن تصطحبها في رحلة.

وافقت العصفورة وبقواها السحرية حولت روان لعصفورة صغيرة.

طارتا معا إلى ان وصلتا إلى مدينة بدت بيوتها ملوثة ببقع بنية وفيها حفر كثيرة تفوح منها روائح عفنة، بعض البيوت بدأت تهتز وربما ستنهار قريبا.

قالت روان : - ماهذه المدينة.. لماذا تبدو متسخة..

أجابت العصفورة : - إنها أسنان فتاة كسولة لا تعتني بنظافة فمها..

قالت روان : - أرجوكِ لنبتعد إلى مكان آخر...

طارتا إلى أن وصلتا إلى مدينة بيضاء البيوت.. منظمة جدا.. البيوت الصغيرة من الأمام ثم الأكبر فالأكبر.. الروائح الزكية تملأ الأرجاء.

أبدت روان سعادتها وسألت عن اسمها.

قالت العصفورة : - إنها مدينة الأسنان الصحية.

فرحت روان وقالت : - أريد أن تكون أسناني كهذه..

قالت العصفورة :- إذاً عليك بالمواظبة على تنظيف أسنانك، ولابد من الزيارة الدورية لطبيب الأسنان كل ستة أشهر لتبقى أسناننا سليمة وابتسامتنا جميلة

القصة الخامسة

رب صدفة نافعة

كانت موجة كوفيد 19 على أشدها والعالم مترقب نتائج أول مجموعة من لقاحات كوفيد 19 والتي ظهرت في العالم بشكل متزامن لتضع حدا للملايين من حالات الوفاة حول العالم والناس في توجس من كثرة الشائعات التي تتحدث عن فاعليتها ومدى أمانها..

قررت الأستاذة سعاد مدرسة العلوم بالمدرسة الثانوية بالمنطقة أن تتحمل عناء مهمة شاقة وهي التوعية الصحية فأعدت ندوة تثقيفية للطلبة وأهلهم بالمدرسة حول الإجراءات الاحترازية وضرورة مسارعة الأهل لتلقي اللقاح حماية لأنفسهم وأسرهم..

بدأت الاستاذة سعاد حديثها بالقول : إن الإجراءات الاحترازية لابد من التمسك بها فارتداء الماسك والبقاء على مسافة آمنة متر فأكثر وغسيل الأيدي بالماء والصابون أمور لازمة في فترات الجوائح وكجزء روتيني من أنظمة مكافحة العدوى التي لابد وأن تحكم حياتنا..

طرحت الأستاذة سعاد سؤالا : هل يستطيع أحد أن يخبرني ما معنى لقاحات ؟

رفع معتز أحد الطلبة النبهاء يده فقالت الأستاذة سعاد : أخبرنا تعريفها يا معتز

قال معتز : إن اللقاحات هي مستحضرات بيولوجية تصنع من الأشكال المضعفة أو المقتولة للجراثيم كالفيروسات أو البكتريا أو من سمومها، أو أحد بروتيناتها السطحية مقدمة المناعة الفاعلة المكتسبة تجاه مرض معين..

قالت الأستاذة سعاد: رائع يا معتز

ثم طرحت سؤالا آخر : هل يستطيع أحد أن يقص علينا قصة أول لقاح شهدته البشرية ؟

صمت الجميع فقالت الأستاذة سعاد :إذن أنا أخبركم..

كانت البداية مع مجرد صدفة أتت لعالم على طبق من فضة..

اندهش الجميع وصاحوا : كيف ؟

قالت الأستاذة سعاد : ذلك أن العالم إدوارد جينر قد لاحظ أن السيدات العاملات في حلب الأبقار لا يصبن بالجدري فبدأ في دراسة المسألة عن كثب وكانت المفاجأة!!

صاح الحضور في نفس واحد:

وما هي المفاجأة أستاذة سعاد

قالت الأستاذة سعاد : اكتشف جينر أن السيدات العاملات في حلب الأبقار قد أصبن على مدار عملهن بنوع من الجدري الضعيف يسمى جدري البقر وأنه يترك بثورا على الجلد وأن الصديد بداخل هذه البثور قد منح هؤلاء النسوة مناعة ضد الجدري عالي الخطورة..

قال أدهم : كشف رائع يا استاذة..

قالت الأستاذة سعاد : هل تستطيع يا أدهم أن تتوقع ماذا فعل جينر بهذا الاكتشاف ؟

فكر أدهم مليا ثم قال : أعتقد أنه لا سبيل أمامه سوى تطعيم المرضى بمادة مستخلصة من بثور جُدَري البقر حتى يقيهم من الإصابة بمرض الجُدَري الأكثر خطورةً..

صفقت الأستاذة سعاد والحضور لأدهم وقالت : نعم هذا ما قد كان ..فقد أجرى جينر تجربة على طفل يبلغ من العمر ثمان سنوات اسمه جيمس وحقنه بالصديد المستخلص من بثور يد إحدى النساء العاملات في حلب الأبقار بشكل تدريجي ثم حقن الطفل بالجدري فأصيب الطفل بالإعياء بضعة أيام ثم تماثل للشفاء ثم كرر جينر التجربة على بضعة أطفال من بينهم ابنه البالغ أقل من عام ...أحدث اكتشاف جينر للمادة المستخلصة من الصديد والمانحة للمناعة والتي أطلق عليها الفاكسين أو اللقاح صدى واسعا في الاوساط العلمية بين مؤيد ومعارض حتى حظيت هذه الفكرة بالتأييد الواسع كمنقذة للبشرية من جحيم الأمراض الفتاكة..

اردفت الأستاذة سعاد قائلة :بعد أن استمعنا لهذه القصة ماذا علينا أن نفعل يا معشر الآباء الكرام ؟

سكت الجميع

قالت الأستاذة سعاد : علينا أن نذهب لتلقي اللقاحات في مراكزها المعلنة فصحتنا وصحة أبنائنا أمانة وكما خلق الله الداء خلق له سبل الوقاية والعلاج

صاح الحضور : لك كل الحق استاذة سعاد وشكروها جميعا على وعد بأن يبادروا بالذهاب لمراكز تلقي اللقاحات.

القصة السادسة

جولة في حديقة الحيوانات

كان المعلم انسي مدرس العلوم بالمدرسة هو المشرف على تنظيم الرحلات العلمية بالمدرسة ولأنه كان شغوفا بالعلوم فقد تسلل هذا الحب إلى تلاميذه الذين كانوا يحبون الرحلات التي يشرف عليها..

كانت إحدى الرحلات إلى حديقة الحيوان...

دخل الطلاب الحديقة فرحين بصحبة أستاذهم وما أن شاهدوا الأسد في قفصه حتى صاحوا: الأسد ملك الغابة!!

قال الأستاذ انسي :وهل الأسد حقا ملك الغابة ؟

قال الطلاب : هكذا سمعنا من الحكايات

قال الأستاذ انسي: لكن الواقع يخالف هذا يا أبنائي ؟

قال الطلاب في دهشة: كيف يا أستاذنا؟

قال الأستاذ انسي : فالأسد لا يعيش في الغابات كثيرة الأشجار من الأساس بل موطنه هو السهول والأراضي المكسوة بالحشائش والأشجار القصيرة، وغابات السافانا، والمرتفعات الصخرية الوعرة ..هو بلا شك ملك الحيوانات المفترسة ولكن ليس بالمعنى الحرفي للكلمة فلا يوجد في عالم الحيوانات ملوك وتنظيم إداري كما تدعي الحكايات الطريفة..

انطلق الطلاب بعد ذلك إلى أحواض الأسماك البديعة وهنا قال حسام لأخيه ممدوح مازحا : ذاكرتنا كذاكرة السمك ثلاث ثوان فقط لقد نسينا أن نحضر كاميرا والدنا لالتقاط الصور.

قال الأستاذ انسي : هذا خطأ كبير يا حسام أنت وممدوح فلقد أثبتت الدراسات الحديثة أن القدرات المعرفية والعقلية للأسماك ملحوظة ومتطورة إلى حد كبير ولا تقل عن الثدييات والطيور والقوارض وأن لها القدرة على استرجاع التفاصيل واختزان الذكريات لامتلاكها "خلايا لتحديد المكان" في منطقة من أدمغتها أشبه بمنطقة الحصين لدى الإنسان كما أن لها القدرة على تمييز الأوجه والخروج من المتاهات والهروب وعلى إدراك الحيز أو المكان وتقدير العمق والمهارة في الصيد..

بعد ذلك كانت جولة الطلاب مع أستاذهم بين الطيور فإذا بالخفاش يحلق بجناحيه فقال ماهر : إنه طائر الخفاش يحلق ولا يرانا مسكين فهو لا يرى إلا بأذنيه ؟

قال الأستاذ أنسى: وهذا خطأ أيضا يا ماهر فالخفاش ليس من الطيور بل من الثدييات علاوة على أن بعض الخفافيش كخفاش الفاكهة له بصر حاد ..إذن الخفاش يرى ويرى جيدا أما ما اشتهر عنه من قدرته على تحديد الموقع بالصدى أثناء الظلام وداخل الكهوف المظلمة فهذا جزء من قدرته على اقتناص الحشرات...

وبينما الطلاب يمرون بين مزارع النعام ذات الأقدام الطويلة صاح مسعد : لقد كان أبي دائما يوصيني أن أواجه مشاكلي دائما دون خوف وألا أخفي رأسي في الرمال مثل النعام

قال الأستاذ أنسي : لقد أصاب والدك يا بني في الوصية لكن لم يصب في التشبيه.

قال مسعد :كيف يا أستاذ ؟

قال الأستاذ أنسي : لأن النعام لا يخفي رأسه في الرمال خوفا أو جبنا أو عجزا من مواجهة مشاكله بل العكس هو الصحيح فالنعامة ضعيفة الابصار لكن حباها الله بقدرة على التنصت على وقع أقدام الحيوانات المفترسة المتربصة بها عبر دس رأسها في الرمال وتتبع الذبذبات المصاحبة لخطى الحيوانات المفترسة وتحديد اتجاهها فقد خبرت أن انتقال الصوت في المواد الصلبة أسرع بكثير من انتقاله في الهواء.

انتهت جولة الطلبة مع استاذهم بالحديقة وفي النهاية شكروه على هذا الكنز من المعلومات الذي حظوا به..

القصة السابعة

الوصايا الثمينة

كان حسن شابا يتيما فقيرا معدما يقيم في بلدة بها رجل حكيم يدعى مؤنس كان الناس في خلاف عليه بين واصفين له بالشح الشديد والغموض وآخرون ينعتونه بالكرم والطيبة فذهب إليه حسن وقد ضاقت به سبل العيش وكان الرجل الحكيم مؤنس لا يستقبل في بيته إلا من ينطبق عليه سمات معينة لم يطلع أحدا على كنتها سواه فيقدم لهم العون بدرجات متفاوتة وأحيانا يصرف كثيرا منهم دون عون أو مساعدة لذلك كان الناس لا يقبلون على الذهاب إليه لعدم فهمهم مراتب الاستحقاق لديه..

طرق حسن بيت الحكيم مؤنس وبعد عدة طرقات كاد أن ينصرف بعدها فإذا بالباب ينفتح فيجد نفسه وجها لوجه أمام الحكيم العجوز.

قال مؤنس: من أنت يا بني ؟

قال حسن :أنا شابا من البلدة يا سيدي ضاقت بي السبل فقدمت إليك أطلب أي عمل لديك ولو بأجر زهيد أو حتى نظير بضع لقيمات تسد جوعي..

قال مؤنس : هلم إلى الداخل يا حسن

ثم أردف مؤنس : ستعمل لدي يا حسن وبأجر ثابت يكفيك وستقيم هنا أيضا معي..

تهلل وجه حسن قائلا : شكرا يا سيدي على كرمك..

قال مؤنس : ربما تتعجب من عطائ يا حسن

قال حسن : سمعت يا سيدي عن كثير ممن يأتون بابك ويرجعون خالو الوفاض وقد كنت أخشى أن أكون منهم

قال مؤنس : أتدري ما الفرق بينك وبينهم

قال حسن : لا

قال مؤنس : أنك طلبت عملا تجني منه مالا يعينك على العيش أما سواك فيطلب المساعدة تلو المساعدة دون عمل وهؤلاء أصرفهم عني ولا أبالي فتعلم يا حسن أن تزرع الخير في موضعه الصحيح كي يثمر خيرا يا بني..

كان الحكيم مؤنس في حقيقته رجلا ثريا جدا وفي نفس الوقت خيرا يتخفى ليلا ويضع أمام كل بيت فقير من بيوت المدينة طعاما ونقودا ولكنه مع ذلك كان يتحرى حالة كل فقير حتى يتأكد من استحقاقه تلك المعاونة وأنه عاجز عن التكسب وكان حسن يحتار لماذا يخفي الرجل حاله عن الناس؟! فسأله فقال له مؤنس : لقد حفظت يا بني عن الإمام الجوزي قولا سرت به في حياتي كلها فأرحت واسترحت .

قال حسن : ماذا هو ؟

قال مؤنس: إكتم عن الناس ذهبك وذهابك ومذهبك

قال حسن: لم أفهم؟!

قال مؤنس : أما الذهب فهو مالك وحالك فابقيه بمعزل عن أعين الناس فلو كنت ذو نعمة ورغد من العيش قابلتك أعين الناس بالحسد وإن كنت فقيرا لا تجد ما يكفيك تتبعتك ألسنة الناس بالشفقة والاستهانة..

وأما ذهابك أي مخططات حياتك فما تفعله وما تنوي فعله أجعله في مأمن عن أسماع الناس تنجح خططك وتبلغ مقاصدك.

وأما مذهبك فهو خبيئة نفسك فلا تثرثر كثيرا ولا تثق بالناس جميعا ولا تعطي النصح إلا لمن يطلبه وكن عزيز النفس يحبك الناس..

قال حسن : رائع يا سيدي لا فوض فوك إنها نصائح أعدك أن أسير في ركابها ما حييت..

مات مؤنس وفوجىء حسن أن ثروته قد آلت إليه فسار على خطاه في فعل الخير وفي نصائحه الطيبة...

القصة الثامنة

صندوق الأمل

انتهت العطلة الصيفية ، وقد كنتُ سعيدة بما حققته خلالها فقد قوّيت جسدي من خلال ممارسة رياضة السباحة التي أحبها كثيراً ، وزرتُ أماكن تاريخية تحكي حضارة أرضنا وتراث الأجداد ، وتعلّمتُ فن التطريز الذي يتطّلب الدقة والمهارة وذوق مميز .

وصنعتُ عدة مناديل وردية اللون تحمل أسماء معلماتي وصديقاتي ... لتبقى ذكرى تجمعنا .

في اليوم الأول من العام الدراسي استيقظتُ باكراً مليئة بالنشاط ،

والفرح يرافقني إلى مدرستي الحبيبة حيث سأبدأ عاماً دراسياً جديداً فيه المعرفة والعلم وسأرى رفاقي بعد غياب ثلاثة أشهر .

في الساحة عانقتُ صديقاتي بشوقٍ كبير وقدّمت لهنّ المناديل المطرزة بأسمائهن .

كم كنتُ فخورة بصيحات الإعجاب بما صنعتْ .

سررتُ كثيراً بكلمات معلمتي التي شجعّتني كثيراً لصنع المزيد من الأشغال اليدوية ...

لكن منديل روان مازال في حقيبتي فهي لم تحضرْ اليوم .

ثلاثة أيام مضت على بداية العام الدراسي ، وروان الطالبة النشيطة المهذبة غائبة ...

روان لاعبة كرة سلة مميزة ومن شغفها بهذه اللعبة ساعدتنا على تعلّم أصولها ، وبإشراف معلمة التربية البدنية وتدريبها المستمر ، شكلّنا فريقاً مدرسياً شارك في البطولات وقد فزنا العام الماضي بالمركز الأول على مستوى مدارس المدينة بفضل روان وتشجيعها ومساعدتها للجميع .

خمسة أيام مضت وروان ما زالت غائبة ... سألنا عنها المعلمة فقالت : أنها تعاني وعكة صحية ظننت سينتهي الأمر قريباً ، وتعود لتكون بيننا لكن الأمر طال فهي غائبة منذ أسبوع تقريباً .

اتصلت بها لأطمئن عليها . لكنّ صوتها كان متعباً ... اختصرتُ الحديث كيلا أتعبها أكثر ،

بعد أيام وبعد تحديد موعد مسبق للزيارة ... ذهبتُ برفقة المعلمة والصديقات لعيادة روان ...

استقبلتنا الأم بكثير من الودّ والترحاب ... بعد دقائق دخلت روان لتسلّم علينا لكنها بدتْ مختلفة قليلاً .

شاحبة ونحيلة وتضع على رأسها قبعة رغم حرارة الجو .

قالت روان بصوت حزين أن مرضاً خطيراً تسلل إلى جسمها ولا ينفع معه العلاجات العادية أو الأدوية لذلك اضطرت لبدء جرعات العلاج الكيماوي .

كانت المرة الأولى التي أسمع فيها هذه الكلمة .

في البيت شرحت لي أمي معنى العلاج الكيماوي وما هي ضرورات اللجوء إليه .

قالت أمي : أن جرثومة شريرة تسللت إلى جسد روان وبدأت تأكل من جسدها وتأخذ صحتها ، ولأن هذه الجرثومة قوية جداً لا بدّ من سلاح يقضي عليها تماماً اسمه العلاج الكيماوي .

وأنهت الحديث بالأمنيات لروان بالشفاء العاجل والدائم والتام .

في إحدى جلسات الكيماوي ذهبتُ برفقة أمي لأكون بجانب صديقتي فهي كانت حاضرة دائماً في كل عثرة تعرضّتُ لها .

لم يُسمح لي بالقرب منها ... كنتُ أشاهدها من خلف تلك الغرفة الزجاجية ، تمنيتُ لو أستطيع اقتحامها ، وأوقظها فهي تبقى نائمة وعندما تفتح عينيها قليلاً تصرخ من الألم ، ثم تعود للنوم مجدداً بعد أن يجبروها على تناول تلك الأقراص الزهرية .

أكره هذه الأقراص فقد أخذت شعرها الجميل وضحكة عينيها وصوتها العذب .

في اليوم التالي وبعد موافقة أهلي ، ذهبتُ وقصصتُ شعري وحكته ضفيرة جميلة وحملته في علبة مخملية ملفوفة بالمنديل الذي صنعته لها .

وذهبتُ إلى المشفى سُررت كثيراً لأنها بدأت تتعافى .

قدمت لها ضفيرتي قائلة : لطالما أحببت أن نتشارك أشيائنا هل تقبلين ؟

ابتسمت روان وقالت فرحة : نعم ... أشكرك لطالما أحببتُ شعرك الذهبي كنور الشمس .

اليوم نتذكر ذلك بعد أن شُفيت روان تماماً بفضل الله ونعمته وإصرارها على الشفاء وعاد شعرها للنمو وها هو كالحرير يغفو على كتفيها .

بعد تجربة صديقتنا روان .... قررت بمساعدة الأصدقاء على إنشاء صندوق تُجمع فيه التبرعات وها هو " صندوق الأمل " كما أسميناه

يزهر بالصدقات وفي اليوم الأخير من الشهر نشتري الهدايا والبالونات الملونة ، ونذهب إلى مشفى الأطفال حيث الأمل يورق في أجساد تتحدى المرض ..

ها نحن معاً نرسم ونغني ونلعب ... وعند الغروب نذهب إلى حديقة المشفى نطلق سرباً من البالونات الملونة المذيّلة بعبارات رائعة ... تلاحقها عيوننا فرحة ... وتختلط الأصوات عند قراءة هذه العبارات " أنا أستطيع " ، " أنا أقوى من المرض " ، "سأنتصر "

ويزهر الأمل وتستجيب السماء لإرادة الحياة والخير وتشرق العافية بنور الحب .

القصة التاسعة

شفاء

كان عم جهاد يملم مزرعة كبيرة بجانب منزله وفيها منحل كبير تحيط به أسلاك وكانت ضحى وأحمد يمران بها كل صباح وهما في طريقهما إلى المدرسة فدفع الفضول يوما ضحى أن تطلب من عم جهاد في يوم العطلة أن يصطحبها وأخيها في جولة داخل مزرعته لمشاهدة النحل فوافق مرحبا..

فلما كان الموعد دخلت ضحى وأحمد إلى المزرعة فيما كان عم جهاد يرتدي بذة خاصة للعمل في المنحل بيضاء اللون وعلى وجهه قناع واقي فلما شاهدهما عم جهاد خرج يحدثهما ببشاشة..

سألت ضحى : ما هو النحل يا عم ولماذا تربيه في هذا المكان ؟

قال عم جهاد : إنها حشرة يا ضحى بمقام مهندس معماري بارع لا يخطىء قط فهي تتغذى على رحيق الأزهار الذي تجمعه بهمة ونشاط ومثابرة و تحصل منه على الطاقة فيما تحصل على البروتين والمغذيات الأخرى من حبوب اللقاح ثم تصنع لنا العسل الصافي في النهاية الذي قال الله عنه في كتابه الحكيم : (ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (النحل:69))

كما تصنع مادة الشمع أيضا والتي تستخدمها في بناء بيوتها على شكل هندسي سداسي معجز..

قالت ضحى: ولماذا الشكل السداسي يا عم؟

قال عم جهاد : سؤالك رائع يا ضحى..ذلك أن النحل يمضي رحلة شاقة في التحليق بين الأزهار فيحتاج لمساحة تخزينية أكبر للعسل وللرحيق وبأقل كمية شمع ممكنة مع تقليل المساحات الفارغة إلى أقل حد وهو ما يتوفر في الشكل السداسي..

قال أحمد : لقد شاهدت أبي وهو طبيب يا عم جهاد يكتب لمرضاه مستحضرات من العسل لعلاجهم..

قال عم جهاد : بوركتما يا أحمد ويا ضحى وبورك والدكما ..نعم يستخدم الشمع والهلام الملكي والعِكْبِر أو صمغ النحل وكلها من هذا الصنع المبارك في علاج الكثير من الأمراض.

شكرت ضحى و أحمد عم جهاد على هذه الرحلة والمعلومات القيمة..

السيرة الذاتية للأستاذة ضحى جهاد أحمد

الاسم :ضحى جهاد أحمد

مكان وتاريخ الوالدة : طرطوس 1978/4/1

الجنسية : عربية سورية

الحالة الاجتماعية : متزوجة

العنوان : سورية – طرطوس

رقم الموبايل : 77706711036490

douhaahmed056@ gmil.comالالكتروني البريد

-عضو اتحاد الكتّاب العرب.

الشهادات الأكاديمية : ماجستير في التربية

المؤلفات : - خمس مجموعات قصصية

-روايتان

-مسرحية

-كتاب مشترك في التنمية البشرية بعنوان)لمحات أدبية (بترليم دولي

-المشاركة في كتاب الذخائر)كتاب مجموعة كتّاب غرب في القصة والرواية والمسرحية والمقالات الأدبية والمقالات المتخصصة(الجزء الأول والثاني والثالث.

المقالات : العديد من المقالات في الصحف والمواقع الالكترونية السورية والعربية والعالمية (تشرين السورية , الثورة السورية , سفير برس سورية ,سيروان العراق , الاسبوعية العراق ,أمارجي السومرية , موقع البناء اللبناني , صحيفة الجمهورية الجزائرية , أنباء اليوم المصرية , عاجل مصرcnn , العربية , الحدث من لندن , الفيصل من باريس.)

المشاركات في مجال التحكيم :- عضوية لجان تحكيم مسابقات القصة القصيرة في وزارة الثقافة السورية

-عضوية لجان تحكيم مسابقات القصة القصيرة في اتحاد الكتّاب العرب (سورية)

-عضوية لجان تحكيم مسابقات رواد طلائع مسابقات للأطفال في مجالات الفصاحة والخطابة والقصة القصيرة (سورية)

-عضوية لجان تحكيم مسابقات القصة القصيرة والرواية في مهرجان همسة (مصر)

المقابلات الاعلامية:

-ضحى أحمد)امتلاك فن القصة القصيرةsy.esyria.www://https)

-ينتهي الكاتب فنياً عندما ينتهي إنسانياً وإبداعياً مع الأديبة ضحى أحمد https://pen.sy.com

-ضحى أحمد تحلّك في سماء ثامنةnet.safirpress.www://https

-وينتعلن ملحاً – وكالة ألخبار السوريةcom.facebook.m://https

-ضحى جهاد أحمد في مجموعة سماء ثامنة – وكالة ألخبار السورية والحدث الدولية العربي https://m.youtube.com

-الأديبة ضحى أحمد تطمح لمشروع ثقافي يوثق الحرب على سورية – الوكالة العربية السورية للانباءsana://https– sana –

-العديد من اللقاءات على الفضائيات السورية

-العديد من اللقاءات على الاذاعات السورية

الدورات المتبعة:

-إدارة منظمات غير حكومية)برنامج الأمم المتحدة الانمائيundp)

-تدريب مدربين)Tot برنامج الأمم المتحدة الانمائيundp)

-مهارات التواصل وزارة التربية سورية.

الألعمال التي كلفت بها:

-عضو مجلس إدارة جمعيات خيرية في سورية

-منسقة النشاطات الثقافية لبرنامج جريح وطن سورية

-مديرة مكتب سفير برس في طرطوس

-مدرب un في مهارات التواصل

-منسقة مناهج في وزارة التربية السورية.

العديد من الجوائز في سورية ومصر●

د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12-كتاب على مقهى الأربعين- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13-كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14-كتاب تاريخ حائر بين بان وآن - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس .

الكتب الالكترونية:

1- كتاب نسائم القلب (***هايكو***)

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب حينما نطرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة -مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-من ابداعات الملتقى قصص قصيرة -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

12-نقطة ومن أول الشغف-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

الجوائز والتكريمات التي حصل عليها:

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

2-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

3-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

4-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

5-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

6-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

7- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري برنامجي بالريشة والقلم وانا من البلد دي.

2-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو والإذاعة المصرية.

بالإضافة لعدد من اللقاءات الصحفية والإذاعية الأخرى .

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة صحفيون بين جيلين -الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية العراق .

3-الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب-اصدارات الفيصل -باريس .

4-دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب الإصدار الثالث اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

كتب نقدية تناولت أعماله :

كتاب المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر.